

تفسير القرآن - اهدى اليها حضرة السيد عبد الرحمن محمد صاحب المطبعة  
البيهة بميدان الازهر وملتزم طبع المصحف الشريف في مصر نسخة من القرآن  
الكريم وبهامشه تفسير الامامين الجليلين جلال الدين محمد المحلي وجلال الدين  
ابي بكر السيوطي . فاضى بذلك طالبي تفسير القرآن عن كثير من كتب الشراح  
والمفسرين . فنشكروه على هديته

## باب المسائل

فتحت هذا الباب منذ اول انشاء المتطاف ووجدنا ان نجيب فيه مسائل اشتركين التي لا تخرج  
من دائرة بحث المتطاف . وبشروط على السائل (١) ان تعضي مسأله باسمه والقابه ومحل اقامته  
امضاه وامضا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين  
حروفا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بمه شهرين من ازماله اثنا فنكرهه سألنا  
وان لم يدرجه بمه شهر آخر تكون قد امضاه لسبب كاف

(١) توكلا الكما:

من الكما صغار مرغبة بلون التراب  
وريشة الطم وهي مثل الكما وليست  
بكما . ويظهر من هذا الوصف انها مما  
يطلق عليه اسم الفطر وهذا اذا كان  
رديء الطم فهو سام . وقد اسهب ابن  
البيطار في الكلام على الكما ومقاد  
كلامه ان الكثير من انواعها ضار اذا لم  
يطبخ جيدا . ولم تر لاحد من علماء  
الافرنج بحثا مستفيضا في هذا الموضوع  
(٢) العمرة في الفس

وشنطون باميركا . الخواجه ديب  
الياس . كيف يتولد الحكم وما هي  
جرثومتها وما هو النافع منها والفسار  
وكيف يعيز  
ج. الحكم نبات فطري اي من نوع  
الفطر له يزود دقيقة جدا يتولد منها  
كما تتولد سائر انواع الفطر وقد قسمة  
العرب الى نافع وضار وعليه قول  
شاعرهم

ولقد جنيتك كروها وعساقلا

تونس . نعم . . . هو الشيخ الذي  
زراه في القصر كصورة رجل او امرأة  
ج. في القصر جبال ووهاد فيختلف  
النور المنعكس عن سطحه باختلاف

ولقد جنيتك عن نبات الاوبر  
والظاهر انه نهاه عن نبات الاوبر لانها  
سامية . ويقال في كتب منز اللغة انها ضرب

هل يسمح لامرأة ان تحصل على شهادة المحاماة وان تقف امام المحاكم المصرية تترافع

ج. نعم ونحن نعرف سيدة درست المحاماة وترافع امام المحاكم المصرية (٦) اصل كذبة ابريل

ومنة. ما اصل كذبة ابريل ومن اجدها

ج. المرجح انها عادة وثنية قديمة وقد ظن البعض ان المسيحيين كانوا في القرون الوسطى يمثلون موت السيد المسيح فيرسلون شخصاً من بيت الى آخر تشبهاً برسالة المسيح من يلاطس الى هيرودس ومن هيرودس الى يلاطس. ويقال ان الهنود يفعلون مثل ذلك في اول مارس

(٧) لون الانسان الاول

رمل الاسكندرية. حسين افندي حجاب باي لون من الالوان البشرية المعروفة الآن خلق الانسان الاول

ج. ان الكتب التي تقول انه خلق كاملاً حاقلاً كالتوراة لا تقول ماذا كان لونه فلا يحق للاخذين بقولها ان يتحكوا ويثبتوا شيئاً لم تنبئه هي. والذين يستدلون من البحث في آثار الانسان خصوصاً والحيوان عموماً على ان انواع الحيوان تتسلسل بعضها من بعض

هذه الاماكن ووقوع ظل بسنها على بعض ولما كان شكل الاجزاء الظلية غير محدود فاذا حسب الناظر انها صورة رأس رجل صورتها مخيلته له كراس رجل واذا حسب انها صورة رأس امرأة صورتها مخيلته كراس امرأة وقد يتصورها كرجل وامرأة متعاقبتين (٣) الفرقة التي

ومنة. باي شغل يشغل الرجل الذي تراه قارة مالكا ملايين من الجنيئات وتارة مديوناً

ج. قد يحدث ذلك من المقامرة والمضاربة والمتاجرة. اما المتاجرة فلا خطر منها اذا جرى الاناز فيها بالحكمة واما المقامرة والمضاربة فالتجارة ترجح فيهما على الرمح لان فيهما شخصاً متوسطاً بين المشتغلين بهما وهذا يرمح دائماً فيجب ان يخر احد المقامرين او المضاربين او كلاهما ما يرمحه هذا الشخص (٤) الكتب الرخيصة

ومنة. ما اكبر مكتبة عربية تباع كتبها اخص من غيرها ج. نشرنا سؤالكم ليطلع عليه اصحاب المكتبات المختلفة لعنهم يتبارون في ترخيص كتبهم

(٥) النساء والحمامة

المصورة. مينا افندي خوري.

والانسان منها الى ان بلغ في اوتقائه الشكل الذي يحق له ان يسم انسانا لا يحتمل ان يصلوا الى ما يثبت كون ذلك الانسان كان ابيض او اسود او احمر او اصفر لان اللون يكون في البشرة وهذه تبلى وتزول. ولكن الاستاذ ونشل الاميركي احد العلماء الطبيعيين المتبحرين وضع كتاباً كبيراً منذ ٤٢ سنة استدلل فيه على ان الانسان الاول كان اسود او ان الزوج اقدم طوائف الانسان وانهم نشأوا في جزيرة الى الشرق من مدغشكر قريبة من جزائر سيشل وتفرع من نسلهم طوائف الناس المختلفة واقدم بقايا الانسان التي كشفت حتى الآن وجدت في جزيرة جاوى والبلاد هناك حارة ولون البشرة فيها اسود او شديد السرة. ويقال انه وجدت آثار قديمة للانسان في الجانب الشمالي من بلاد الهند. والاقليم هناك بارد تكون البشرة فيه بيضاء او صفراء. ثم ان اقاليم الارض اختلفت كثيراً فكانت البارد منها الآن حارة في بعض الازمنة القارة كما يستدل من آثار بعض الحيوانات التي وجدت فيها وهي لا تعيش الآن الا في البلاد الحارة. وتخلصتان العلم لم يكشف لنا ماذا كان لون الانسان الاول وقد لا يحتمل

ان يكشف ذلك

(٨) منتلات اللون في نسل الحيوان

ومنه. اذا كان سواد اديم البشرة آتياً من تأثير الاقاليم الحارة التي يسكنها الانسان فلماذا يصل هذا التأثير من البشرة الى الجراثيم التي يتولد منها من والديه بمعنى ان الاسود اذا تزوج ببيضاء جاء نسلها احمر جداً وهل اذا استدل طائفة من السود في منطقة باردة وجعلوا يتزاوجون بينهم تبيض الوان اولادهم بتوالي الزمن وكذلك اذا سكن البيض بلاداً حارة اسود لون اولادهم

ج. ان الجراثيم التي يتولد منها الجنين بعضها تنقل صفات الوالدين اليه وبعضها لتعود والاولى قد تنقل اليه من صفات الاب اكثر مما تنقل من صفات الام او من صفات الام اكثر مما تنقل من صفات الاب او من صفات الاسلاف. وبما تنقله لون البشرة ايضاً ولون الشعر. واذا سكن السود في بلاد باردة وتناسلوا فيها الرقا من السنين فلا يبعد ان يبيض لونهم اي تزول منه المادة الملونة التي اكتسبوها في الاقاليم الحارة لتقيهم من فعل حر الشمس. واذا سكن البيض في بلاد حارة ماثت من السنين اسود لون نسلهم كما اصاب العرب الذين سكنوا بلاد السودان. اما الطيعة اي

تقاضيع الوجه وشكل الراس والشعر فلا يتحمل ان تتغير الا بعد الوف كثيرة من السنين . ويظهر من الصور المدسرية القديمة ان اختلاف الهياكل والالوان كان بين طوائف الناس منذ سبعة آلاف سنة كما هو الآن

(٩) الوان الحيوانات

ومنه ان قاعدة التناسل بين العائلة البشرية ثابتة على ان الابوين الابيضين ينتجان نسل ابيض والاسودين اسود ولكن الحالة ليست كذلك بين الحيوانات ذوات الاربع ولقد شاهدت حيوانا ابيض يولد من ذكر وانثى اسودين وبالعكس . واذا كان السبب في اختلاف الالوان البشرية هو تأثير الاقليم من حر وبرد فما هو السبب في اختلاف الوان الحيوانات وهل هناك سبب طبيعي يوجب اختلاف الوانها

ج . للاقليم تأثير في لون الحيوان فالحيوانات القطبية اكثرها ابيض وقد يبيض بعضها في الشتاء ولكن الفصل الاكبر للبيضة اي للون ما يحمي بالحيوان . فاذا وجدت ظبانا في صحراء رملية واتفق ان لون بعضها كان اشقر كلون الرمل ولون البعض الآخر ابيض او اسود فان الضواري التي تمرس الضياء يسهل عليها اكتشاف ما يخالف لونه لون الصحراء

تتفرسه ويسبب عليها اكتشاف ما لونه مماثل لون الصحراء فيسلم ويختلف نسل . وكذا حمر الوحش فان ما كان جلده مخضطاً كحمار الزرد يخفق في ظل القاصباء الذي يقع على الارض مخضطاً فيسلم ويختلف نسل . واما الذي ليس كذلك فلا يعلم بهذه الوسطة . ثم ان الحيوانات البرية تحافظ على اوانها لان سكان البقعة الواحدة منها تزوج فيما بينها فتثبت الوانها ولا تتغير ولذلك نرى اسود بقعة واحدة كلها متماثلة لونها وكذلك ظباء بقعة واحدة وانما بقعة واحدة واما الحيوانات الاهلية فالانسان جمعها من اقليم مختلفة والوان مختلفة وزوج بينها فاذا فرضنا الذكر متولداً من ابوين مختلفين لونها والانثى متولدة ايضاً من ابوين مختلفين وضربنا بينهما ولد منها ثلاثة اشكال مختلفة الالوان . لنفرض ان الذكر اغبر متولد من ابوين احدهما ابيض والآخر اسود وكذلك الانثى . ولنمبر عن كل لون بحرف من اسمه اي ب من الابيض و س من الاسود فاذا ضربنا ب + س = ب + س = ب + س فالخاصل ب - ب = س + س = س + س اي ابيض صرف واسود صرف واقبران وهذا يقسم لكم ما ترون من اختلاف الوان الحيوانات الاهلية

(١٠) تعلم التجارة

النسب. عقل اندي عرب الغمراوي.  
رجل يريد ان يجعل التجارة باب عيش  
له وقد اختار من انواعها الحبوب  
الثلاثة وان يكون ذلك في سوق رسمية  
كروض الفرج او اثر النبي ولكن  
وجوده في سوق مثل هذه يتلزم المأنا  
ببعض القواعد التجارية وطرق الاخذ  
والعطاء والعرض والطلب ومؤثراتها  
ونحو ذلك مما يتناول الفن من اصول  
وفروع. وقد جئت راجياً اجابتي عما ذكر  
بأحدى الطرق الآتية اما بارشاده الى  
كتاب حديث الطبع باللغة العربية يحتوي  
تفاصيل ما او صحتها ويكون دليلاً للتاجر  
في معاملته ونبراساً يرجع اليه اذا ضل  
السييل او بارشاده الى اعداد المقتطف  
التي تكلمت فيها عما يقعده هذا الرجل  
وتكون وافية بالغرض

ج. لم نكتب شيئاً يستحق الذكر  
في هذا الباب ولا نعلم ان في العربية  
كتاباً فيه. ولا يفلح احد في التجارة الا  
اذا كان يعيل اليها بالطبع. واذا كان  
كذلك فانه لا يعتمد في ممارستها على  
كتاب يترشد به بل يتندى بصغيراً

ويتعاطى الشراء والبيع بمقادير صغيرة  
ويمارس ذلك فيتعلم بالاختبار ما يحتاج  
اليه ويؤول الى نجاحه. او يدخل صانعاً  
عند تاجر ومضى عمرت على الاعمال  
التجارية عنده فاما ان يشترك معه او  
يستقل بنفسه. وقد يحتاج الى معرفة  
مسك الدفاتر فاما ان يتعلم ذلك ومعك  
دقائره بيده لضبط حساباته او يستخدم  
من يمكها له. وكثيرون من كبار  
التجار الذين اتروا من التجارة كانوا  
يجهلون القراءة والكتابة او لا يجنونهما  
واكتفوا باستخدام ابسط الكتاب  
والحساب او استخدموا امرهم. لعرف  
تاجراً في هذا القتر مات عن ثروة تقارب  
مليون جنيه وكان لا يحسن القراءة والكتابة  
وكثيراً ما كان يستخدم رجلاً من  
امهر الكتاب والحساب بارعاً في العربية  
والفرنسوية والانكليزية يحسن الانشاء  
فيها وقد تخرج في أكبر المدارس الجامعة  
في مختلف العلوم ولا نظن ان ثروته  
تقدر الآن بمجزء من مائة من ثروة ذلك  
التاجر. واذا اتسمت اعمال التاجر فتناوت  
المتاجرة ببضائع صادرة وواردة فيستفيد  
من تعلم الجغرافية التجارية